[316] ومنها: وقد كنا نؤمل أن يحيا * إمام هدى له رأي طريف يرى سكناته فيقول عنهم * وتحت سكونه رأي ثقيف له سمحاء تغدو كل يوم * بنائله وسارية تطوف فأهدى ريحه قدر المنايا * وقد كانت له ريح عصوف أقام بطوس ملقحة المنايا * مزار دونه نأي قذوف (1) بيان: " الخفق " الاضطراب أي جعل الاحشاء حريصة في الاضطراب ويقال: تهللت دموعه أي سالت واستهلت السماء في أول مطرها. وقال الجوهري: التنقير عن الامر: البحث عنه، وقال: الشأن واحد الشؤن وهي مواصل قبائل الرأس وملتقاها، ومنها تجئ الدموع أي لو بحثت وأنزلت جميع ماء الشؤن لكان قليلا في ذلك قوله " فأخلفت " أي فسدت وتغيرت وقل خيرها قوله: " لا تباليها " أي لا تبال بها و " السارية " السحاب يسري ليلا والاسطوانة وهتنت السماء تهتن هتنا وهتونا انصبت وسحاب هاتن وهتون، والردى الهلاك، وريب الردى كناية عن الموت بغير سبب من الخلق، وكلح تكشر في عبوس ودهر كالح شديد، وغضنت الرجل غضنا حبسته، وغضون الجهة ما يحدث فيها عند العبس من الطي قوله: " فيقول عنهم " أي تخبر سكناته عن فضائل أهل البيت ورفعة محلهم _____ = رئيسهم غاو وطفلاه بعده * لهذا دنا باد وذاك مجون ألا أيها القبر الغريب محله * بطوس عليك الساريات هتون شككت فما أدرى أمسقى شربة * فأبكيك أم ريب الردى فيهون وايهما ما قلت ان قلت شربة * وان قلت موت انه لقمين ايا عجبا منهم يسمونك الرضا * ويلقاك منهم كلحة وغضون اتعجب للاخلاق أن يتخيفوا * معالم دين ا وهو مبين لقد سبقت فيهم بفضلك آية * لدى ولكن ما هناك يقين (1) مناقب آل أبى طالب ج 4 ص 376 و 377. _____